الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٤ مايو ٢٠٠٤

مبارك يحذر من آثار انسحاب أميركي متسرع من العراق وماهر يدين ذبح الرهينة الأميركي وتعذيب السجناء العراقيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنكر الرئيس المصري حسني مبارك امس الانتهاكات بحق سجناء عراقيين على ايدي جنود أميركيين ووصفها بـ«العمل الفظيع والمقزز»، وتساءل عن كيفية «محاسبة من ارتكبوا هذه الجرائم»، محذرا في الوقت نفسه من انسحاب القوات الاميركية بشكل متسرع من العراق بعد حل الجيش قوى الأمن العراقية.

وفي اول تعليق له على التجاوزات في سجن ابو غريب ببغداد، قال مبارك خلال لقاء مع مجموعة من المعلمين المصريين انه «عمل فظيع ومقزز ويتنافى مع كل القيم الانسانية وحقوق الانسان التي أقرها ويدافع عنها المجتمع الدولي». وشدد مبارك على انه «من غير الواضح حتى الآن كيف ستتم محاسبة من ارتكبوا هذه الجرائم الفظيعة».

وجدد مبارك الذي نقل تصريحاته للصحافيين وزير الاعلام صفوت الشريف استعداد مصر للمساهمة في ارساء الاستقرار في العراق من خلال «تدريب قيادات وأفراد القوات المسلحة العراقية وتأهيل ضباط وأفراد الشرطة وكافة القطاعات الاخرى». وأكد مبارك، حسب الشريف، ان العراق «يمر بمرحلة صعبة وعدم استقرار وعدم استتباب في الامن وأن العمل في العراق يحتاج الي جهود كبيرة»، مشيرا الى انه «لا بد أن يتلازم خروج قوات التحالف من المدن مع توفير المقومات التي تحفظ الامن والاستقرار واقامة البنية الاساسية التي دمرتها الحرب حتى لا يؤدي ذلك الى فتح أبواب التناحر بين القوى المختلفة للشعب العراقي».

وأكد الرئيس المصري ان الانسحاب التدريجي من العراق لا بد أن يرتبط بالأمن وتحقيق الاستقرار وتوفير مقومات الدولة بعد أن تم حل الجيش وتسريح قوى الأمن وانهيار البنية الاساسية والادارية لكل وزارات الحكم. واشار الى أن ما ينجم عن الانسحاب سوف يكون أكبر خطر على أمن واستقرار الشعب العراقي. ودعا الى أن تصاحب تسليم السلطة الى العراقيين والانسحاب خارج المدن صلاحيات كاملة تمكن العراقيين من ادارة شؤون البلاد وسلطة اتخاذ القرار.

وحول قضية الارهاب، أشار مبارك الى خطورة انتشاره «ويساعد على ذلك ان العالم اصبح قرية صغيرة بفعل وسائل الاعلام المرئية وباستغلال مواقع الانترنت التي تتضمن مواد عن تصنيع المتفجرات أو الحض على أعمال الارهاب مما يخلق ثقافة تعضد قيما لم تكن سائدة بين الناس».

وحذر مبارك من خطورة انتشار الاعمال الارهابية، مؤكدا انه لا يمكن وضع نهاية لهذه الأعمال الا اذا تم التعامل بواقعية لحل المشاكل والتعامل بجدية مع القضايا القائمة، وقال «لو كنا واجهنا الارهاب في وقت مبكر لما كان هذا الانتشار الذي يشهده العالم».

وحول الموضوع الفلسطيني، قال مبارك ان مصر تبذل كل جهد لإيجاد مخرج من تلك الأزمة والحلقة المفرغة للعنف والعنف المضاد، واضاف ان مصر تستثمر علاقاتها التي تسمح لها بالتحرك والاتصال من اجل حل المشاكل بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وبذل كافة الجهود الممكنة لتقريب وجهات النظر.

ونوه بالاتفاق الذي تم لعقد لقاء بين الطرفين لبدء المفاوضات، وقال «علينا دائما ان نتعامل مع الوضع الذي تفرضه أبعاد كثيرة متشابكة ومتعددة، وعلينا ان نستثمر كل الفرص التي تحقق تقدما في العملية السلمية ولا يعني ذلك التفريط في المبادئ الاساسية أو الحقوق المشروعة، وألا نضيع فرصة لتحقيق خطوة على الطريق».

من ناحيته، أدان وزير الخارجية المصري احمد ماهر «تعذيب السجناء العراقيين» و«ذبح» المواطن الاميركي نيكولاس بيرغ «امام شاشات التلفزيون»، معتبرا ان كل هذه الممارسات «تخالف المبادئ الانسانية والشرائع السماوية والدنيوية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية